

مصادر إيرانية كشفت عن دور فرنسي غير بناء في المحادثات مفاوضات فيينا «النوعية» تستأنف اليوم

المنطقة وخاصة السعودية في المحادثات النووية. وفي وقت سابق، كشف مصدر مطلع، وكالة «إرنا»، الإيرانية، عن محادثات الدول الأوروبية ٣، بريطانيا وفرنسا وألمانيا، عرقلت مفاوضات فيينا. وقبل يومين، قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان: إن المفاوضات الأوروبية لم يقدموا مبادرات عملية جديدة، ولم تكن مشاركتهم بناءً في الجولة الأخيرة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده: «في كل جولة من المحادثات تواجه حرباً إعلامية من البعض، تسهم فيها الترويكات الأوروبية».

الذي حققته المحادثات كان في الوقت الذي غاب فيه الوفد الفرنسي المفاوض عن المحادثات، مشيرة إلى أنه عندما عاد الفرنسيون عاد معهم التأخير والبطء في تقدم المحادثات، والجدل بين المفاوضين، وأكدت أنها ليست المرة الأولى التي تسعى فيها فرنسا إلى ضرب المحادثات ولعب دور الشرطي. وأشارت المصادر إلى أن الفرنسيين كان لهم موقف مماثل في المحادثات النووية قبل ٢٠١٥، وكانت لديهم رؤية الكيان الصهيوني بشكل خاص قبل الاتفاق النووي، وأعربت عن استغرابها من أن فرنسا هي من طلب بشكل غريب السنة الماضية حضور دول

وأعلنت روسيا ووكالة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي أن مفاوضات فيينا حول الملف النووي الإيراني ستستأنف اليوم الإثنين ٢٧ كانون الأول الجاري. الإعلان عن استئناف المفاوضات تزامن مع ما كشفته مصادر مطلعة على محادثات فيينا النووية، أن الوفد الفرنسي المفاوض لم يلعب دوراً بناءً في المحادثات، وكان يحاول إعاقة تقدم المحادثات. ونقلت وكالة «إرنا» عن المصادر قولها: إن التقدم

وكالات



عين على الوطن...

أ.د. بنية شعبان

من يحدد المقدسات؟

إحدى المشكلات الأساسية في عالم اليوم هي أن حياة الشعوب الحقيقية على الأرض في واد والحديث السياسي والإعلامي عنها في واد مختلف تماماً. بينما يحاول سكان الأرض على اختلاف سنتهم والولائم العيش بسلام وتحقيق الرفاهية لأولادهم وأحفادهم، والتمتع بالصحة وراحة البال، نجد أن هناك طبقة سياسية في مكان ما نصبت نفسها ولية أمر على البشرية، وكتبت لنفسها تقيوداً أن تقرّر هي وحدها من يتمتع بنظم عيش مقبولة ومن عليه أن يغير نظم عيشه كي يرتقي إلى المرجعية التي صنعتها هذه الطبقة الطاغية بثرائها وسلطتها المخابراتية والعسكرية للعالمين القريب والبعيد. ونلاحظ، وخاصة مؤخراً، أن الإعلام العالمي الذي تتحكم به هذه الطبقة الفاسدة لا ينشغل أبداً إلا بما توحى إليه هذه الطبقة، بينما تبقى القضايا الأخرى طي النسيان. حتى وإن كانت ذات أهمية كبرى لمعظم سكان هذا الكوكب. ونتيجة ذلك فإن معظم البشر منشغلون ليس بما يتطور ويحسن أساليب علمهم ومستوى حياتهم، وإنما بصد أي وحروب يهدد الطبقة العنوانية عنهم، وإبطال مفعول العقوبات والأوبئة التي تستخدمها هذه الطبقة إن أمكن ودرء منابع الشر التي تغفلت عليهم من كل حذب وصوب ومن دون سابق إنذار في معظم الأحيان.

ولذلك نجد أن حياة البشر وأمنهم وسلامتهم ليست الشغل الشاغل لنظومات الحكم المتحكمة بمواقع القرار والأزرار النووية والميزات المخابراتية والعسكرية الضخمة والتي وصلت في الولايات المتحدة وحدها هذا العام إلى ٧٧٦ مليار دولار؛ أي زيادة ٧٦ مليار دولار حتى عن العام الماضي مما يشي بتصعيد التوترات والحروب بدلا من التركيز على مصادر الغذاء والمياه وحياة وصحة ورفاهية الإنسان. بل الأدهى من ذلك أن هذه القوى نفسها التي تخصصت كل هذه الميزانيات الضخمة للحروب تعكف ليس فقط على فرض عقوبات أحادية طالمة على الملايين من الشعوب المسالمة، ومنها الشعب العربي السوري، وإنما أيضاً تعمل على سرقة لقمة عيشه وصناديق طاقته، ودب الفتنة بين أبنائه، وتكريس الميزانيات لتغيير طبيعته السياسية والديموقراطية خدمة لخطاتها العنوانية ومخططات المحتلين والمستوطنين في المنطقة المتاخمة بالنظام الاستعماري منذ قرون.

في الوقت الذي تحرم فيه هذه القوى الإنسان في بلدنا ومنطقتنا من لقمة العيش ومن إمكانية التواصل والتراحم بين أبنائه من خلال فرض عقوبات لا يعلم أحد مبررها، ولا يمكن إيجاد أي صفة شرعية أو قانونية لها، تبدي هذه القوى حرصها المقتعل «الإنساني» و«الديموقراطي» على سكان هونغ كونغ وتايوان ودونباس. والسؤال المنطقي هو ما المعايير التي تجعل هذه الطبقة الغاشمة تنتفض من أجل «حق»، كما تدعي طبعاً، لسكان هونغ كونغ، ولكنها تمارس أشنع أنواع الظلم الجائر على حقوق شعب سورية مثلاً، والذي هو أصل الحضارات والطامح إلى العيش بأمن وسلام على أرضه، والذي استقبل عبر تاريخه كل شعب تعرض للجحازر والقهر والظلم والعدوان؟

من هذا المنطلق بالذات يجب أن نقرأ الخبرين الأساسيين الذين يشغلان للخبير الأخبار الأساسية في العالم اليوم، وهما خبر انتخاب المجلس التشريعي في هونغ كونغ والمؤلف من ٩٠ عضواً، ورد الولايات المتحدة وجوقتها المهودة؛ بريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا، على هذا الانتخاب من جهة، والخبر الثاني هو السجال الدائر بين روسيا الاتحادية من جهة وبين حلف الناتو العدواني من جهة أخرى حول أوكرانيا ومستقبلها وبالأخص مستقبل إقليم دونباس.

أما بالنسبة للخبر الأول، فنحن من جيل عايشنا إقليم هونغ كونغ قبل نهاية الحقبة الاستعمارية فيه بخروج المملكة المتحدة من هذا الإقليم وعودته إلى بلده الأم الصين. ولم تكن نسمع أبداً بمجلس تشريعي أو انتخابات تشريعية في هذا الإقليم، بينما كان العالم كله يعرف اسم ومكانة «حاكم إقليم هونغ كونغ» البريطاني، وهذا هو لقبه الرسمي الذي كان معروفاً به في كل أنحاء العالم. أما وقد اتخذت الصين خطوات جادة لتطوير النظام القضائي والتشريعي والسياسي التي تطبق على الأرض نظامين في بلد واحد بما ينسجم مع معاييرها الديمقراطية، والتي أثبتت أنها حققت التطور والرفاهية للشعب الصيني، ومكّنت الصين من تحقيق قفزة في مستوى حياة أبنائها خلال زمن قياسي أنشأت العالم، ودفق الكثير من دول العالم لدراسة التجربة الصينية واستخلاص الدروس منها. فهل يمكن لعراق أن يصدق أن ما سموه «تحالف العيون الخمسة» له أي علاقة بمصلحة ومستقبل أهل هونغ كونغ؟ بل هو تحالف يحاول أن يقوض الخطوات التي اتخذتها الصين، والتي تزيد شعبها نمواً واستقراراً وازدهاراً، وتزيد الصين قوة ومنعة ومكانة بين الدول.

أما بالنسبة للمشكلة التي يدور حولها الكثير من اللغط في أوكرانيا، فأساس المسألة هو أنه بعد الحرب الباردة تم تفكيك حلف وارسو وبناء على اتفاقيات مبرمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على أساس أن يتبع تفكيك حلف وارسو تفكيك مامل لحلف الناتو بما في القوتين العظيمين آنذاك أعلنتها نهاية الحرب الباردة وأبرمتا سلاماً دائماً ووقف سباق التسلح بحيث يتم تخصيص كل الموارد التي تنفق على الحلفين لتحسين مستوى عيش الشعوب وتحقيق رفاهيتها، وهذا هو العنوان الذي رده الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف مراراً وتكراراً على مسامح زوّاره ومنهم الرئيس حافظ الأسد بعد أن أقتنع الغرب غورباتشوف أن تفكيك حلف وارسو والاتحاد السوفييتي سينزل جنة النخل على كل قاطني الاتحاد السوفييتي، وسيكون غورباتشوف هو بطل النماء والرفاهية الذي سوف يكتب اسمه التاريخ بأحرف من نور.

وهنا نحن اليوم بعد ثلاثين عاماً من ذلك التاريخ نجد أن الدول الغربية تخصص الميزانيات العسكرية السخية من أجل تمدد الناتو إلى الجوار الغربي جداً من روسيا من أجل ارتعاج بلدان كانت شريكاً وروحياً واستراتيجياً لروسيا في السابق، إلى الناتو، وخلق حالة العداء بينها وبين روسيا بما يهدد فعلاً أمن ومستقبل وسلامة الشعب الروسي. وكل الجدل القائم في الإعلام حول هذا الموضوع لا يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح، ولا يحاول تفكيك المغالطات الأميركية التاريخية، وعدم التزام أميركا والدول الاستعمارية بالمعاهدات والمواثيق المبرمة وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول، الأمر الذي أوصل العلاقات الدولية إلى ما هي عليه اليوم من توتر وحروب وعقوبات ودمار وقتل وإرهاب.

في الموقف من سورية، وفي الموقف من الصين، وفي الموقف من روسيا لا تظهر الحقائق أبداً في تلافيف ادعاءات «الديمقراطية» و«حقوق الإنسان»، التي يتقنون التحدث عنها من دون أن يكون لها أي مرسومات في حساباتهم حول شعوبنا ومستقبل هذه الشعوب وطموحاتها وأساسيات عيشها ورفاهيتها، لذلك الأولى يتخالف «العيون الخمسة» العدواني إلى يلحظ القهر والظلم وانعدام الصحة في البلدان التي يظلمها بدلاً من القفز من هونغ كونغ إلى تايوان إلى دونباس إلى سورية، حيث تحتل أميركا الرقعة والحسنة وشمال شرق سورية ومنتخب ثروتها وتقمع الشعب السوري بالإرهاب والعلاء؛ فهذه البلدان الحضارية العريقة أفتقت سيل عيش كريم ومحترم، ولذلك استمرت مئات الآلاف من السنين قبل ولادة من أعطوا أنفسهم لقب «الديمقراطيين» والذين على «حقوق الإنسان»، والذين في الواقع يعملون على تفكيك الدول وبتّ الفتنة فقط للسيطرة على ثرواتها ونهب مقلتها، وليلبوا هم المتمكنون من احتلالها وقهر شعوبها.

لقد سطعت شمس الحقيقة، واخترقت ضباب إغلامهم المسيسين، ولا يمكن لهم بعد اليوم أن يظفونوا نور الله بأفواههم.

مناورات روسية ضخمة بمطار القامشلي وضباطها رفضوا استقبال ممثلين عن الميليشيات

استياء موسكو على أشده من متزعمي «قسد» لتنصلهم من الحوار مع دمشق

حلب- خالد زنگلو

بعد أيام قليلة من الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الموالية لواشنطن بضرورة اتخاذ «موقف مبدئي» فيما يخص الحوار مع دمشق، بعد اختفاء اهتمامهم بالمسعى الروسي لإطلاقه، على خلفية تصريح البنتاغون بإبقاء عسكرييه في مناطق هيمنتها، ظهرت مؤشرات على أرض الواقع تدل على مدى استياء موسكو من توجهات مصادر محلية في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة لـ«الوطن»، أن القوات متزعميها من استمرار استهدافهم لتصفيتهم ولشن عدوان نحو مناطق نفوذهم، ما دفعهم إلى توجيه أنظارهم من جديد صوب موسكو.

في السياق ذاته، كشفت مصادر محلية في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة لـ«الوطن»، أن القوات الجوية الروسية نفذت أمس أكبر مناوراتها العسكرية في مطار القامشلي وبمشاركة المبرك «A 50» التي تتحكم بمنطقة الطيران ونقل الطائرات من وإلى مطار القامشلي. ولغلت المصادر إلى أن هذه المناورات تحمل دلالة مزبوجة إلى كل من «قسد» وجيش الاحتلال الأميركي بأن لروسيا وجود عسكري مهم شمال وشمال شرق سورية، بعد أن عززت قواتها في مطاري القامشلي والطبقة في الرقة، وأجرت مناورات عسكرية مهمة في ريف تل نمر شمال الحسكة إلى جانب الجيش العربي السوري، إبان تهديدات النظام التركي.

مصدر مطلع كشف لـ«الوطن»، أن بوادر انزعاج الكرملين من مواقف متزعميها، الذين أطاحوا بالجهود الروسية لإطلاق حوار مع دمشق، راحت تظهر للعيان، بدليل رفض موسكو عقد أي اجتماع مع ممثلين لهم، على الأقل في المرحلة الحالية، وهو ما حدث أمس في بلدة تل السمن حيث القاعدة الروسية شمال الرقة.

وبيّن المصادر أن «قسد» أوفدت متزعمين عسكريين وسياسيين «كبار» إلى تل السمن لمقابلة الضباط الروس في قاعدتهم العسكرية للباحث في أمور عسكرية وسياسية تخص مناطق هيمنة الوجود العسكري، وآخر مستجدات الوضع الأمني فيها في ظل عودة تنامي تهديدات النظام التركي بشأن عوان باتجاهها، لكن حرس القاعدة قاعدة الروسية منهم من الدول بأمر من قاعة حميميم، قبل أن يسلكوا طريق العودة إلى بلدة عين عيسى بريف محافظة الشمالي.

أكد العمل لتنمية العلاقات بين الأقاليم الروسية والمحافظات في سورية

سابلين لـ«الوطن»: أثق بالانتصار المشترك ونعمل لإيجاد طرق للتغلب على العقوبات

سليفا زروق



رئيس لجنة الصداقة الروسية – السورية نائب رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي ديمتري سابلين خلال لقائه مع «الوطن» (تصوير طارق السعودي)

عبر تقنية الفيديو، ويجري هذه المشاريع الإنسانية، مؤكداً أنه من الضروري إقامة علاقات متوازنة بين المدارس والشباب في كلا البلدين، واليوم يمكن التواصل

وصف رئيس لجنة الصداقة الروسية – السورية نائب رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي ديمتري سابلين، زيارة الوفد البرلماني الروسي إلى سورية، بأنها «بناءة وفعالة جداً»، حيث جرى خلالها إنجاز الكثير، مبيّناً أن العمل لم يبدأ اليوم، وأن ما جرى هو استمرار للعمل في المشاريع التي بدأت في وقت سابق. وفي مقابلة خاصة مع «الوطن»، أكد سابلين أن الوفود الروسية ومن خلال المسؤولين السوريين يعرفون ما هي احتياجات الشعب السوري، حيث يجري العمل على تلبيتها، مبيّناً أن العمل قائم اليوم لتنمية العلاقات بين الأقاليم الروسية والمحافظات في سورية، ومتوقفاً أن يتم التوقيع على الاتفاق بين محافظتي موسكو ودمشق خلال الفترة القادمة، وقال: «رغم عدم إتمام مراسم التوقيع إلا أن الكثير من المحافظات الروسية بدأت بالفعل العمل في سورية».

ولفت سابلين إلى أن هناك مشاريع تشمل التربية والثقافة والتعليم والمساعدات الإنسانية، ولا شك في أن هناك الموضوع التجاري الذي سيتطور في ظل

الشعب السوري عانى من الإرهاب وعرف كيف ينتصر

مادورو: الرئيس الأسد شجاع ومناضل وسينهض بسورية



الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو (عن الانترنت)

واعتبر مادورو أن العالم العربي، والعالم أجمع، سوف تصيبها الدهشة من كيفية انتصارات سورية من جديد. في الآتي من السنين. وكشف الرئيس الفنزويلي بأن وزارة الخارجية في بلاده ستقوم بمجموعة من المبادرات عام ٢٠٢٢، من أجل إعادة تفعيل أليات التعاون بين البلدان العربية وأميركا الجنوبية، لبناء روابط في المستويين، المالي والتقني، وأكد أن بلاده يمكنها فعل كثير من الأور في السنوات المقبلة، مضيفاً: «أدعو جميع الحكام والشعوب والمستثمرين كي يستثمروا في فنزويلا، مبيّناً أن بلاده هي بلد الفرص، وستقدم جميع الضمانات الدستورية والقانونية للاستثمارات النفط والغاز والبتروكيميايات والسياسة والذهب والألماس والحديد والفولاذ والألمنيوم والمنتجات الغذائية».

وكالات

وصف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الرئيس بشار الأسد بالرجل الشجاع والنطل والمناضل، معتبراً أن الجيش العربي السوري، ومع الشعب السوري الموحد، والرئيس بشار الأسد، سوف ينهضون بسورية من جديد، وسوف يحررونها كاملة. وفي مقابلة مع قناة «المباين» أجراها الزميل غسان بن جدو، قال الرئيس الفنزويلي: إن الرئيس الأسد: «رجل شجاع وبطل ومناضل، ولديه عائلة جميلة وشعب رائع، لقد كتب على سورية أن تتحمل حرباً إرهابية إجرامية». وأضاف مادورو: «لدينا جالية كبيرة ويوجد ما يقرب من المليون شخص من أصول سورية في جميع المدن الفنزويلية تقريبا، وأنا أعرف سورية جيداً وزيرتها مع الرئيس هونغ تشايفين، واستطعنا التحول في مدنها وصلنا للسويدياء، التي يسمنونها «سويديزويلا» لأن الجميع في تلك المدينة سوريون وفنزويليون في آن واحد». وتابع: «نحن نحب سورية كثيراً، والشعب السوري عانى كثيراً خلال السنوات الـ١١ الماضية، وعرف كيف يصمد، وكيف ينتصر، والجيش العربي السوري، ومع الشعب السوري الموحد، والرئيس الأسد، سوف ينهضون بسورية من جديد، وسوف يحررونها كاملة».

اعتبر خطة العدوية الجولان المحتل باطلة ولا شرعية ومرفوضة

المقت لـ«الوطن»: المستوطنات جزء من أذرع الاحتلال وهي إلى زوال

منذر عيد

أكد الأسير المحرر صدقي المقت، أن إقرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي ما سمته «خطة تنمية» بهدف مضاعفة أعداد المستوطنين الصهاينة في الجولان السوري المحتل، باطل لأنه بني على باطل ولا شرعية له. وفي تصريح لـ«الوطن» قال المقت: «نحن بطبيعة الحال نرفض الاحتلال الذي لا يملك شرعية، وكذلك الاستيطان الناتج عنه، والمشاريع الاستيطانية بنيت على باطل وما بني على باطل فهو باطل ولا شرعية له». وأوضح، أن المستوطنات جزء من أذرع الاحتلال، وهي مرفوضة، وكل الاستيطان سواء القديم والحديث إلى زوال، عندما تبدأ عملية التحرير، والجولان عائد إلى حضن الوطن الأم سورية لا محال.

وشدد المقت على مقاومة ألمانا في الجولان لجميع مشاريع الاستيطان الصهيونية في الجولان بكل الإمكانيات المتاحة كمدنيين عزل، وذلك تعبيراً عن إرادة الرفض، منوهاً بتصدي أهالي الجولان قبل عام لمشروع الاحتلال إقامة توريبتات هوائية عملاقة على أراضي أهالي الجولان السوري المحتل، مضيفاً: إن جميع المشاريع الاستيطانية سواء ما يسمى بمدني أو عسكري مرفوضة.

وبين المقت، أن الاحتلال يسعى من وراء زيادة عدد المستوطنين في الجولان المحتل إلى عدة أهداف، وقال: «هناك تسابق لأخذ كيان المجتمع الصهيوني نحو المزيد من التطرف، وهناك ميل لهذا المجتمع نحو اليمين المتطرف، وحكومة نفتالي بينت أرادت أن تثبت أنها أكثر يمينية من حكومة بنيامين نتنياهو السابقة، وهي رسالة إلى داخل المجتمع الإسرائيلي الصهيوني، ومن الجانب الآخر المشروع الصهيوني قام بالاستيلاء على الأرض وسرقتها، وهذا المشروع الذي أقرته حكومة الاحتلال حالياً كان في صميم المشروع الصهيوني بالاستيلاء على الأرض وزرع المستوطنين في تلك المستوطنات».

وأوضح، أن كل الاستيطان غير شرعي وباطل ومرفوض وهو إلى زوال، وهذا المشروع الذي أقرته حكومة الاحتلال حالياً كان في صميم المشروع الصهيوني بالاستيلاء على الأرض وزرع المستوطنين في تلك المستوطنات».

وأضاف، «رئيسا الخطوط أقل مما نسعى إليه، ولكن هذه الخطوات مستمرة وهي إلى الأمام، وأنا أثق بالانتصار المشترك والمستقبل الراغب بين البلدين».

الجو مستقر حتى نهاية الأسبوع والأجواء باردة جداً في الليل

توقعات بتأثر البلاد بمنخفض جوي يبدأ الجمعة القادم

محمد منار حميجو

منخفض جوي ومن المتوقع أيضاً أن يرافقه هطلات مطرية وأنه مبدئياً سيكون هناك تساقط للثلوج على المرتفعات العالية فوق ١٧٠٠ متر. وبين الأشقر أن المنخفض المتوقع حدوثه سوف يستمر من يومين إلى ثلاثة أيام، متوقفاً أن المنخفض القادم لا يؤدي إلى هطلات ثلجية في المناطق الداخلية لأنه ليس بذلك المنخفض القطبي البارد الذي يؤدي إلى تساقط الثلوج في هذه المناطق.

وفي تصريح لـ«الوطن» حذر الأشقر من تشكل الصقيع والضباب الكثيف في المرتفعات الجبلية وأغلب المناطق الداخلية مشيراً إلى أن النشرات أكدت حدوث ضباب في المناطق الوسطى وبعض المناطق الداخلية ومن المتوقع أن يستمر ذلك حتى نهاية الأسبوع الحالي. وتوقع أن تدخل البلاد اعتباراً من ساعات المساء من يوم الجمعة القادم بمقدمة

كشف المتنبي الجوي وائل الأشقر أنه سيكون هناك استقرار في الجو حتى نهاية الأسبوع الحالي ما بين الصحو والغائم، مؤكداً أنه سيكون هناك ارتفاع طفيف في درجات الحرارة إلا أنها أدنى من معدلاتها وأن هناك كتلة باردة تسيطر بشكل عام على الأجواء وفي ساعات الليل يكون الجو بارداً جداً.